

الملحق 3 على الويب:

المنتدى الدولي الثاني عن ندرة المياه في الزراعة واعتماد "دعوة برايا إلى العمل"

أولاً - معلومات أساسية

1- لا تزال ندرة المياه من أكبر التحديات في القرن الحادي والعشرين، ولا سيما بالنسبة إلى قطاع الزراعة. ويجسد الإطار العالمي بشأن ندرة المياه في الزراعة الالتزام الناشط بالتعامل مع هذا التحدي بشكل تعاوني بحسب ما تجلّى في اعتماد "بيان روما بشأن ندرة المياه في الزراعة"¹ في 20 أبريل/نيسان 2017 خلال الاجتماع الأول للشركاء. وفي أعقاب ذلك، أُطلق الإطار العالمي بشأن ندرة المياه في الزراعة رسميًا خلال الدورة الثانية والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ في مراكش، المغرب، في نوفمبر/تشرين الثاني 2016 وأقره 83 وزيرًا للزراعة خلال الدورة التاسعة للمنتدى العالمي للأغذية والزراعة التي عقدها وزراء الزراعة في برلين.

2- وتم تصميم الإطار العالمي بشأن ندرة المياه في الزراعة (الإطار) ليضم تحت لوائه جمع الجهات الفاعلة الرئيسية من مختلف القطاعات من أجل مواجهة التحدي الجماعي المتمثل في استخدام المياه بشكل أفضل في الزراعة بغية ضمان الأمن الغذائي والتغذية للجميع. والإطار عبارة عن شراكة تستضيفها منظمة الأغذية والزراعة وتتألف من خمس مجموعات من الشركاء هي: الوكالات الحكومية، والمنظمات الدولية، والمؤسسات البحثية والأكاديمية، وجماعات الدعوة والمجتمع المدني، والمنظمات المهنية ذات العضوية. ويعزز الإطار أواصر التعاون بين شركائه² لغاية وضع وتعميم السياسات والاستراتيجيات والبرامج الكفيلة بتعزيز القدرة الميدانية على تكيف الزراعة مع ندرة المياه.

الحكومة ومجموعات العمل

3- تنص اختصاصات الإطار،³ التي أقرتها دائرة قانون التنمية في منظمة الأغذية والزراعة على إرساء آلية للحكومة تتألف من لجنة توجيهية يكون فيها للمنظمة، بصفتها جهة مضيئة، مقعد دائم، مع رئيس ونائبين للرئيس، وتمثيل نسبي لمختلف مجموعات الشركاء الوارد وصفها أعلاه.

4- وإنّ إحدى آليات تنفيذ الإطار تكون من خلال مجموعات العمل المختلفة التابعة له⁴ حيث يعمل الشركاء طواعية على تطوير حلول مبتكرة وتعاونية مختلفة لمسألة ندرة المياه في الزراعة. ويقود مجموعات العمل تلك كلها شركاء غير منظمة الأغذية والزراعة، وهي تعمل على مواضيع مثل المياه والنزوح، والتأهب للجفاف، وآليات التمويل، والمياه والتغذية، والاستخدام المستدام للمياه الزراعية، والزراعة بالمياه المالحة. ولا تعتمد المنظمة قيادة أي مجموعة عمل بهدف تيسير شعور الشركاء بملكيتهم للموضوع المعين. ولكنها تشارك في مجموعات العمل كافة وتساهم في أنشطتها. وتعمل مجموعات العمل التابعة للإطار على غرار مجتمعات الممارسين.

¹ <https://www.fao.org/3/cb2397en/cb2397en.pdf>

² <https://www.fao.org/wasag/partners/ar>

³ <https://www.fao.org/wasag/overview/terms-of-reference/en>

⁴ <https://www.fao.org/wasag/working-groups/ar>

المنتدى الدولي الأول عن ندرة المياه في الزراعة

5- عُقد المنتدى الدولي الأول عن ندرة المياه في الزراعة⁵ في برايا، كابو فيردي، من 19 إلى 21 مارس/آذار 2019 بعنوان "عدم ترك أي أحد خلف الركب" برعاية حكومة كابو فيردي وبدعم من المكتب الاتحادي السويسري للزراعة ووزارة السياسات الزراعية والغذائية والحرجية والسياحية في إيطاليا. وقد استقطب أكثر من 300 مشارك من 48 بلدًا واعتمد التزامات برايا⁷ كخطوة أولى واثقة نحو اتخاذ إجراءات حاسمة. وقامت مجموعات العمل التابعة للإطار بصياغة التزامات برايا لتعكس مجالات العمل ذات الأولوية المتفق عليها بشأن معالجة ندرة المياه في الزراعة.

استراتيجية للإطار العالمي بشأن ندرة المياه في الزراعة للفترة 2021-2024

6- ويُعيد ذلك، قام الإطار العالمي بشأن ندرة المياه في الزراعة بوضع استراتيجية للفترة 2021-2024 بعنوان "تحويل ندرة المياه إلى فرص لاستدامة الزراعة والأمن الغذائي والتغذية"⁸. وواصل شركاؤه، سعيًا إلى تحقيق هذا الهدف، العمل معًا لتنفيذ الاستراتيجية، على الرغم من جائحة كوفيد-19. وعقد الإطار ندوات على الإنترنت⁹ وحلقات عمل افتراضية، فنجم عن ذلك العديد من المنتجات المعرفية.¹⁰

7- كما يواصل الإطار حصد التنبيهات وتكليفه بدعم البلدان في البحث عن حلول للتصدي لندرة المياه في الزراعة بمواجهة تغير المناخ، بحسب ما تم التعبير عنه خلال اجتماعات لجنة الزراعة عام 2020¹¹ وعام 2018¹² ولجنة الأمن الغذائي العالمي عام 2021.¹³

ثانيًا - المنتدى الدولي الثاني عن ندرة المياه في الزراعة ودعوة برايا إلى العمل

8- عقد المنتدى الدولي الثاني عن ندرة المياه في الزراعة¹⁴ خلال الفترة الممتدة من 7 إلى 10 فبراير/شباط 2023 في برايا، كابو فيردي، تحت عنوان "تمكين الزراعة من الصمود بوجه تغير المناخ: ندرة المياه، فرصة للعمل والتعاون"، برعاية حكومة كابو فيردي وبدعم من المكتب الاتحادي السويسري للزراعة. وقد شارك فيه حوالي 1500 مندوب من 80 بلدًا، حضر منهم 300 مندوب بشخصهم، فيما شارك 1200 مندوب بالوسائل الافتراضية. وأتاحت الجلسات العامة والجلسات الفنية المعقودة بموازاتها والاجتماعات الجانبية جميعها خيار المشاركة بالوسائل الافتراضية.

⁵ <https://www.fao.org/land-water/events/ws-forum/ar/>

⁶ <https://www.fao.org/3/cb6014en/cb6014en.pdf>

⁷ <https://www.fao.org/3/cb1477en/cb1477en.pdf>

⁸ <https://www.fao.org/3/cb5448en/cb5448en.pdf>

⁹ <https://www.fao.org/wasag/resources/webinars/ar/>

¹⁰ <https://www.fao.org/wasag/resources/publications/ar/>

¹¹ <https://www.fao.org/3/cb7315en/cb7315en.pdf>

¹² <https://www.fao.org/3/ca8619en/ca8619en.pdf>

¹³ <https://www.fao.org/3/ca8619ar/ca8619ar.pdf> انظر القسم السابع بشأن رصد توصيات لجنة الأمن الغذائي العالمي على مستوى السياسات

بشأن تغير المناخ والمياه (الفقرة 27-و) النقطة الأولى.

¹⁴ <https://www.fao.org/wasag/news/2nd-wasag-forum/ar/>

9- وبالبناء على أعمال المنتدى الأول، واصل المنتدى الدولي الثاني الترويج للزراعة ووضعها في صلب المناقشات المتعلقة بتغير المناخ، وهذه المرة، في ضوء الفعاليات المقبلة وغيرها، مثل مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالمياه لعام 2023 والدورة الثامنة والعشرين لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ التي ستعقد في الفترة من 6 إلى 17 نوفمبر/تشرين الثاني 2023 في الإمارات العربية المتحدة.

دعوة برايا إلى العمل

10- اعتمد المنتدى الدولي الثاني "دعوة برايا إلى العمل"¹⁵ (1) لحشد مزيد من الدعم السياسي من أجل تهيئة بيئة مؤاتية لمعالجة آثار ندرة المياه وتغير المناخ على الأمن الغذائي والمائي على الصعيد العالمي؛ (2) ولتسريع الإجراءات الاستراتيجية، بما في ذلك السياسات والاستثمارات من أجل اتخاذ إجراءات تعاونية في ما بين البلدان، استنادًا إلى احتياجات البلدان وأولوياتها.

11- وتقوم دعوة برايا إلى العمل بتوسيع نطاق عمل الإطار ليشمل بالإضافة إلى مواضيع مجموعات العمل الست الراهنة، مواضيع مثل:

- إدارة المياه الزراعية بقيادة المزارعين؛
- وبرامج بناء القدرات، لا سيما البرامج التي تشمل النساء والشباب؛
- والإدارة الرقمية للمياه الزراعية؛
- وجودة المياه وإعادة الاستخدام الآمن لمياه الصرف الصحي وغيرها من موارد المياه غير التقليدية في الزراعة؛
- و"الرابط بين المياه والطاقة والغذاء والبيئة".

12- ولذا فإن الإطار مصمم لأداء دور أكبر في تطوير الإجراءات والحلول التعاونية للتحديات المتزايدة التي يطرحها تغير المناخ وندرة المياه، من أجل جعل الزراعة أكثر قدرة على الصمود. وإن ذلك يتطلب مشاركة جميع البلدان.

تنفيذ دعوة برايا إلى العمل من قبل الأعضاء

13- واعترافًا بأن ندرة المياه في الزراعة ستفاقم حتمًا مستقبلاً ومع اعتماد العرض المقدم من كابو فيردي لجعل برايا عاصمة الإطار العالمي بشأن ندرة المياه في الزراعة، أوصى المنتدى الدولي الثاني بما يلي:

- (1) دعوة جميع البلدان الأعضاء إلى أن تصبح شريكة في الإطار العالمي بشأن ندرة المياه في الزراعة؛
- (2) وتعيين بلد عضو لرئاسة الإطار، بدءًا بكابو فيردي؛
- (3) وقيام منظمة الأغذية والزراعة، كل سنتين في مقرها الرئيسي في روما، بعقد حوار للمياه بشأن الإطار مع جميع البلدان الأعضاء، حيث سيقدم الإطار تقريرًا عن التقدم المحرز، وحيث ستسند إليه ولاية محدثة ويحشد الدعم المطلوب؛
- (4) ويعقد المنتدى عن ندرة المياه في الزراعة في برايا مرة كل عامين لتوفير مساحة للشركاء وأصحاب المصلحة لتبادل الحلول والتقدم على مسار معالجة ندرة المياه في الزراعة.

14- ويجري الآن اتخاذ خطوات لتحقيق ما يلي:

- (1) التحضير لأول حوار للمياه في روما بشأن الإطار، في أبريل/نيسان 2024 برئاسة معالي رئيس وزراء كابو فيردي ودعوة جميع الدول الأعضاء إلى المشاركة؛
- (2) والتخطيط للمنتدى الدولي الثالث عن ندرة المياه في الزراعة، المقرر عقده في 2025 في برايا، كابو فيردي، أو في مكان آخر تقرره البلدان الأعضاء خلال الجمعية الأولى لعام 2024؛
- (3) وتعديل نموذج حوكمة الإطار حيث سيشارك جميع الأعضاء بنشاط في أعماله مع رئيس (كابو فيردي حالياً) ونائب واحد أو نائين للرئيس (يقرر هذا الشأن في حوار روما للمياه بشأن الإطار) وستصبح اللجنة التوجيهية الحالية للإطار بمثابة اللجنة الاستشارية الفنية.

15- ونوقش تنفيذ دعوة برايا إلى العمل في حدث جانبي خلال مؤتمر الأمم المتحدة المعني بالمياه عام 2023 في 22 مارس/آذار 2023¹⁶ لعرض *الالتزامات السياسية*. وسيواصل شركاء الإطار مناقشة مجالات العمل المواضيعية خلال المؤتمر العالمي للمياه لقاء الغذاء في نبراسكا بالولايات المتحدة الأمريكية في العاشر من مايو/أيار 2023.